

وقفة

■ عالية طالب

"بوكو حرام" العراقية

بعد استهداف ٣ كنائس في مناطق متفرقة من نيجيريا كان يقام فيها قداس أعياد الميلاد قال الرئيس النيجري جودلاك جوناثان في بيان لشعبه الأسبوع الماضي: "تعد قضية التفجيرات واحدة من الأعباء التي يتعين علينا أن نتعايش معها"، وبعد أن نسبت الحكومات والصحف في جميع أنحاء العالم هذه التفجيرات المروعة لجماعة " بوكو حرام " بدأ الجميع بمطاردة هذه الجماعة " بالرغم من أنها لا تتمتع بشكل خاص بها ولا أمكنة معلومة لتواجدها ولا أشخاص معروفين بوجوده واضحة أعلنوا مرجعيتها لهم ،فهم جماعة غامضة يتم النظر إليها على أنها منظمة إسلامية متطرفة في شمال شرقي نيجيريا . وإذا ما تابعنا نشاط هذه الجماعة فسنجد أنها تقلد التجربة العراقية بطريقة منظمة ومنهجية بدءا من غموض إفرادها وعدم الكشف الصريح عنهم والإعلان عن مسؤوليتهم عن الهجمات التي يقومون بها ضد من يختلف عنهم دينيا ومعتقدا وفكرا وصولا إلى إرسال رسائل تهديد لجماعات والإفراد وتبني حوادث الخطف والقتل وطلب الفدية وبت الرعب في التجمعات المدنية ودور العبادة واستهداف التجمعات الدينية . وبرغم أن جماعة "بوكو حرام" تأسست عام ٢٠٠٢ بوصفها جماعة إسلامية سلمية، إلا أنها لم تستمر كذلك إذ سرعان ما بدا الساسة في استغلالها لأغراض انتخابية. وتحولت الجماعة لاستخدام العنف عام ٢٠٠٩ إثر مقتل زعيمها، وهو شاب مسلم يدعى محمد يوسف، بينما كان يخضع للتحقيق من قبل الشرطة. وبدأت حسب الطريقة العراقية عفو " القاعدة" حسب الواقع المحلي لدينا، ببث الرعب في السكان وإزداد تهديدها منذ شهر آب الماضي، عندما حذر قائد القوات الأمريكية في أفريقيا الجنرال كارتر هام من أن الجماعة على علاقة بتنظيم القاعدة. وبعد فترة قصيرة من ذلك التحذير، تم قصف مقر الأمم المتحدة في أبوجا.

الغريب أن متحدثهم الرسمي أطلق على نفسه اسم "أبو القعقاع" وهو اسم يذكرنا " عراقيا" بالعديد من الحوادث المرتبطة بالتاريخ الحاضر بلدينا الذي شهد الكثير من المزايدات باسم الدين والإسلام والشخصيات الدينية التاريخية، ومنها ما ارتبط بجرأة غريبة بلطفه الجلالة وهم يذبحون الناس بكل بربرية ووحشية يتبرأ منها أي دين سماوي ، ليلصقوا بالإسلام كل المظاهر الشاذة التي هو منها براء . سؤا ل يستفزنا اليوم هل سيتم تعميم الطريقة العراقية بعد أن استشرت لسنوات لدينا دون حلول جذرية تخلصنا منها، على مدن وبلدان العالم ليثبت المتطرفون أنهم الأعلى شأنًا من الذين يفكرون بتصدير خطابات السلام والجمال والأمن الاجتماعي والديمقراطية والحرية ؟

ومن يقف وراء هذا التصدير المدروس الذي تغذيه الأحقاد ببراعة المخطط الذي لا يهيمه عدد الضحايا الأبرياء مدام يصل إلى هدفه المرسوم الذي يعلن عنه باسم الدين أيضا والجهاد والإيمان بالقضايا التي يدعي أنها مبدئية فيما يجمع كل العالم على انفصالها عن الإنسانية والنصافها بالمصالح السياسية والأيدلوجية والمذهبية والطائفية فقط.

التقرير الامني

استمرار استهداف زوار أربعينية الإمام الحسين

دعوات

دعا عضو لجنة الأمن والدفاع النائب عن التحالف الكردستاني شوان محمد طه الحكومة الى إعادة النظر بمستوى معيشة منتسبي الجيش . وقال طه في تصريح لـ(المدى)، امس نهئي الجيش العراقي الباسل صاحب التاريخ العريق لتوليه قيادة الأمن بعد خروج القوات الاميركية" وأضاف "نامل من الحكومة العراقية أن تعيد النظر في المستوى المعيشي لممثلي وزارة الدفاع بالدرجة الاولى.

□ **بغداد/ متابعة المدى**
دعوا شوان الى حل المشكلات الموجودة في المنظومة الدفاعية تحديدا في المجال الجوي على أن يكون الجيش العراقي في السنوات المقبلة على أتم الاستعداد لحماية سيادة الدولة العراقية.وأعرب النائب عن التحالف الكردستاني عن أمله أن يكون الجيش العراقي لسيادة الدولة ولا ينتمي إلى شخص أو كتلة أو فئة ما ، وعلى الصعيد الأمني فرضت قيادة عمليات محافظة ديالى إجراءات مشددة لحماية الطريق الذي يربط

المحافظة بالعاصمة بغداد وذلك لتأمين حماية الزوار القادمين سيرا على الأقدام لأداء زيارة الأربعينية من المحافظة مروراً ببغداد .وقال مراسل وكالة كل العراق امس السبت ان " قيادة عمليات المحافظة منعت سير المركبات ذهابا وايابا على طريق الذي يربط ديالى وبغداد".وبدأ الزوار بالسير على الاقدام صوب كربلاء لاحياء ذكرى اربعينية الامام الحسين أبطلت قوة أمنية من خبراء المتفجرات مفعول اربع عبوات ناسفة شمالي العاصمة بغداد.وقال مصدر امني لوكالة كل العراق امس ان

قوة امنية من خبراء المتفجرات تمكنت من ابطال مفعول اربع عبوات ناسفة في منطقة بوب الشام شمالي العاصمة بوب عليه العتور على العبوات تم من قبل دوريات النجدة حيث تم استدعاء خبير المتفجرات وابطالها دون وقوع اي خسائر ،من جانب آخر قتل مواطن واصيب خمسة آخرون بانفجار عبوة ناسفة في منطقة المحمودية جنوبي بغداد.

وقال مصدر امني لـ البغدادية نيوز ان " عبوة ناسفة مزروعة الى جانب الطريق في منطقة المحمودية جنوبي بغداد

انفجرت مستهدفة الزائرين المتوجهين الى محافظة كربلاء ما اسفر عن استشهاد مواطن واصابة خمسة آخرين" وذكر المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه ان " القوات الامنية سارعت الى تطويق مكان الحادث خشية حدوث انفجارات مماثلة فيما نقلت سيارات الاسعاف الشهيد الى الطبابة العدلية والجرحى الى احدي المستشفيات القريبة من الحادث".

وشهدت بغداد اعمال عنف متفرقة تزامنت مع بدء المواطنين بالسير متوجهين الى كربلاء لاحياء ذكرى اربعينية الامام الحسين



عليه السلام ، من جانب آخر أفاد مصدر في شرطة محافظة ديالى، السبت، بأن قوات أمنية اعتقلت سبعة مطلوبين بتهمة "الإرهاب" بعمليات دهم نفذتها شمال وجنوب بعقوبة. وقال المصدر في حديث لوكالة السومرية نيوز إن "قوات من الشرطة نفذت، صباح اليوم، عمليات دهم وتفتيش في مناطق التحرير ومنطقة السوامرة أسفرت عن اعتقال سبعة مطلوبين بتهمة الإرهاب"، مبينا أن "أربعة منهم يمتنون الى تنظيم القاعدة ومتورطين بالعديد من أعمال العنف،

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "قوة من الشرطة طوقت مكان الحادث ونقلت المصابين إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج، فيما نفذت عملية دهم وتفتيش بحثا عن المنفذين". وشهدت محافظة صلاح الدين، أمس، تحرير مختطف وسط قضاء طوز خرماتو، يذكر أن محافظة صلاح الدين ومركزها مدينة تكريت، تشهد بين فترة أخرى أعمال عنف تستهدف المدنيين والقوات الأمنية على حد سواء، كما نفذ الأجهزة الأمنية بين الحين والآخر حملات دهم وتفتيش في نواحي المحافظة، تعتقل خلالها عشرات المطلوبين بتهم جنائية وإرهابية.

سياسة

العراقية تفصل ٦ من نوابها . . والنجيفي: وجودهم ضرر علينا

المبعدون يتهمون التيار الإسلامي في القائمة باختطاف مشروعها الوطني

□ **بغداد/ المدى**

أعلنت القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي، امس، عن استبعادها ستة من نوابها لحضورهم جلسات مجلس النواب.

وقال محافظ نينوى والقيادي في القائمة ائيل النجيفي في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي اطلعت عليها (المدى)، امس أن القائمة اتخذت، خلال اجتماع لها عقد ليل امس الأول، قرارا باستبعاد النواب عنها عبد الرحمن اللويزي، وأحمد عبد الله الجبوري، وجمعه المتبوتي، ومحمد الكربولي، وكامل الدليبي، وقيس شذر ، معتبرا ان وجودهم في القائمة يلحق ضرر بها.

وشدد نواب في القائمة على أن "القرار اتخذ بسبب حضور النواب المذكورين، الخميس الماضي، جلسة مجلس النواب ومخالفتهم قرار القائمة"، منوهين الى ان، أن "العراقية اتخذت القرار بعد استشارة قياداتها المتواجدين حاليا في محافظة السليمانية".

من جانبها اتهمت كتلة وطنيون (المبعدون عن القائمة) الحزب الاسلامي ورئيس مجلس النواب النجيفي والقيادي في القائمة العراقية رافع العيساوي بانهم السبب المباشر بقرار فصلهم من القائمة .

وقال رئيس الكتلة عبد الرحمن اللويزي خلال مؤتمر صحافي عقده، امس، في مبنى البرلمان وحضرته "المدى"، إن كتلة وطنيون "تستغرب اشد الاستغراب ما ألمته

بعض قيادات القائمة العراقية على أعضائها بقرارها القاضي بإقصاء ستة من نوابها بزعم خرقهم لإجماع القائمة بمقاطعة جلسات مجلس النواب"، متسائلا "لماذا لم تشمل العقوبة وزراء القائمة الذين خرقوا الإجماع المزعوم قبل أن تخرقه نحن".

وأنقذ اللويزي "الإجراء الذي اتخذته القائمة ضد من التزم بالحضور لكل جلسات البرلمان، في حين يتم السكوت عن بعض أعضاء القائمة الذين لم يحضروا

الجلسات منذ أكثر من سنة"، معتبرا أن "حضور النواب الستة لجلسات البرلمان اجتهاد هدفه وأد فتنه طائفية يجر لها الشعب العراقي"، بحسب تعبيره. واتهم رئيس كتلة وطنيون "الإسلاميين بالإحكام والسيطرة على القائمة العراقية واختطاف مشروعها الوطني بعد عزل الرموز الوطنية فيها ، واصفا بإيهم بـ"أنهم إسلامويين ارتدوا أقنعة العلمانية والليبرالية".

وأشار اللويزي إلى أن "قرار

القائمة العراقية باستبعاد النواب الستة هو لخوفهم من زيادة عدد النواب الذين سيستأنفون حضورهم لجلسات مجلس النواب من داخل القائمة". من جانبه أكد النائب جمعه المتبوتي وجود ضغوطات تمارس على القائمة العراقية من بعض دول الجوار الإقليمي مشيرا الى عدم وجود نوابا حسنة لدى قيادات القائمة العراقية لعقد المؤتمر الوطني الذي مصيره سيكون الفشل كما حصل في المؤتمرات

والمبادرات السابقة. وكان ثلاثة نواب من القائمة العراقية هم عبد الرحمن اللويزي وجمعة إبراهيم خضر وأحمد الجبوري قد أعلنوا، في ٥ كانون الثاني الحالي، عن تشكيل كتلة مستقلة داخل القائمة بسبب سياسة قادتها التي انحرفت عن المشروع الوطني حسب تعبيرهم، وفي حين قرروا العودة إلى جلسات مجلس النواب، أكدوا أن العديد من نواب العراقية سينضمون للكتلة الجديدة.

في محافظة النجف، في الـ٣١ من كانون الاول الماضي، عن انسحابها من القائمة العراقية للتغيير، عازية سبب الانسحاب إلى الإقصاء والتهميش والتوجه الطائفي لدى قادة القائمة وقفدان التوازن في التعامل مع قضية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، فيما أكدت حركة أبناء العراق للتغيير أن ممثلي العراقية في العديد من المحافظات سينضمون إليها قريبا.

قيامهما بخطف خبير بريطاني وحراسه الأربعة، في أيار عام ٢٠٠٧، الذين يحملون جنسيات اجنبية من احدى دوائر وزارة المالية الكائنة في منطقة شارع فلسطين شرقي بغداد. وكانت الحكومة قد دخلت في مفاوضات العام الماضي مع عصابات اهل الحق بغية تخليها عن العنف ودخول العملية السياسية.

هجمات محكمة على الجنود الأمريكيين في العراق ويعتقد البعض ان هذه الهجمات هي من باب الهجمات المضادة المستترة بين إيران والولايات المتحدة. وكان الصدر قد وصف جماعة عصابات اهل الحق التي أعلنت انخراطها في العملية السياسية بأنها عبارة عن "عشاق للكراسي" ومجموعة قتلة لا دين لهم.

وبرزت جماعة عصابات اهل الحق بعد

تصريح وتعليق

■ السامرائي يدعو إلى دعم التيارات الدينية في المنطقة

قال الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي الأستاذ إياد السامرائي أن كثيرا من الدول المعنية بالشأن العراقي الداخلي تشعر أن ما يحصل داخل العراق سيكون له آثاره السلبية على أوضاعها . وأضاف السامرائي في حوار أجرته معه قناة الحرة عراق: اليوم هناك جو جديد في البلدان العربية مع صعود التيارات الإسلامية ، وعلى العراق أن يستفيد من هذا الأمر باعتبار أن التيارات الغالبة فيه هي التيارات الإسلامية مبينا ، وأجبنا كإسلاميين عراقيين تشجيع القوة الإسلامية العربية الناشئة. وبخصوص الحملات الإعلامية التي تستهدف الحزب الإسلامي بين الحين والآخر ، لفت السامرائي أن هناك حالة من التسريب الإعلامي المقصود ضدها بهدف تشويه أو إثارة أو بهدف تحقيق مكسب سياسي ، موضحا أنه في سياستنا كحزب السير وراء قاعدة أن لا نتجر وراء أي استفزاز ولا نكون جزءا من التصعيد فالبلد اليوم بحاجة إلى تهدئة ومعالجة المشاكل معالجة حقيقية. وبشأن صدور مذكرة الاعتقال بحق نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي ، استنطرد رئيس تحالف الوسط خلال حديثه أنه لم يكن ينبغي أن تخرج قضية السيد الهاشمي إلى الإعلام قبل استكمال التحقيق ، لكن بسبب وجود أزمة سياسية جرت عملية الاستغلال لهذه القضية .

■ علماء العراق: إصلاح تجربتنا

الإسلامية خير من الدعوة لتطبيقها

في المحيط مهيأة لصعود التيارات المتشددة لاسيما في سوريا ومصر"، معتبرا الخاسر الأكبر من دعوة الحزب الإسلامي الشعب العراقي . مستدلا بـ "حين يأتي الحديث عن التجربة السورية فالتك مع الإصلاحات وأن تأخذ الشعوب استحقاقاتها كاملة ولكن ثمة مخاطر تهدد سوريا متمثلة بصعود المنعصين الى الحكم وبالتالي سيكون لهم نفوذ في بغداد بحكم قرب المسافة وإذا ما حدث هذا الامر ستحل كارثة علينا". وطالب الملا، السامرائي بالتركع عن مثل هذه التصريحات التي وصفها بالمتعجلة وغير المدروسة، وبين "نحتاج إصلاحاتا حقيقية في التيارات الدينية في العراق حتى ننعم تجربتنا على العالم العربي"، موضحا "أن المشاكل التي يعانيها العراق يجب ان تعطى أولوية على الشأن الاقليمي وعلى الساسة الاكتفاء بمراقبة التطورات عن بعد.